

— ٩٧ —

— لا داعى لأن تتعجل ..
— إني أستطيع أن أجلس في الدكان كما أجلس هنا .. لقد ضقت يا بنى برقدة البيت .

وريت كمال ذراع عبد السلام في رقة قائلًا :
— بعد أيام سأحملك بسيارتي إلى المحل .. بشرط ألا ترهق نفسك بالعمل .
— أعدك بهذا ! .

وانتهى كمال من تناول الشاي .. وفي طريقه إلى الخارج تلفت حوله عله يجد مى .. لم يجد سوى الأم .

وتلكأ في السير يتبادل الحديث معها حتى تحضر مى وأعدت الأم كلمات الشكر وأعاد هو ردها في تواضع وإنكار للذات .
وفجأة تساءلت فاطمة :

— متى سنفرح بك يا دكتور ؟
وابتسم كمال وأجاب متمنيا :
— أنتم الذين ستقررون ذلك .
وأحست فاطمة أنه يتحدث في أمل .. ولم تعرف لم ؟ . رغم أن مى قد أفقدتها كل أمل ..

وتساءلت باسمه :

— نحن !؟ ليت الأمر في يدي يا بنى .

— قالت لى أميرة إنها فاتحت مى .

— وماذا كان ردها ؟

— قالت إنها لا تفكر في الزواج .. ولم يوصد هذا الرد باب الأمل في وجهي فالذى لا يفكر في الزواج اليوم .. قد يفكر فيه غدا .. ولقد أحسست خلال الأيام الماضية .. أن روابط الود تتوثق بيننا .. وأنا بتنا قرييين أكثر وأكثر .. لقد بت ألس بوضوح مشاعرنا الطيبة نحوى .

(ابتسامة على شفثيه)